

الإمامة وصلاة الجماعة ترك الصلاة في المسجد لعدم الاستعداد

السؤال: أكون في بعض الأحيان غير مستعد للصلاة في المسجد، فهل يجوز لي الصلاة في البيت؟

الجواب: لا شك أن الصلاة في المسجد حيث ينادى بالصلاة هذا هو الأصل، ومن سمع النداء تلتزمه الإجابة؛ لقوله -عليه الصلاة والسلام- لعبد الله بن أم مكتوم -رضي الله عنه- «هل تسمع النداء بالصلاة؟» قال: نعم، قال: «فأجب» [مسلم: ٦٥٣] «لا أجد لك رخصة» [أبو داود: ٥٥٢]، رجل أعمى شاسع الدار، بعيد الدار عن المسجد، وفي طريقه وادٍ وأشجار وهوام، وليس له قائد يلائمه ومع ذلك قال له النبي -عليه الصلاة والسلام-: «أجب» «لا أجد لك رخصة»، فتلتزمه حينئذٍ الصلاة في المسجد، أما هذا الشخص الذي ليس بمستعد عليه أن يستعد، ما الذي يمنعه من الاستعداد؟ فإذا وجد ما يمنع من الاستعداد من الأعذار التي اعتبرها أهل العلم مسقطاً لوجوب الحضور إلى المسجد هذا لا مانع منه، فإنه يصلي في بيته؛ لأن الصلاة في المسجد ليست بشرط لصحة الصلاة، والجماعة ليست بشرط لكنها واجبة يَأْتُم بتركها، وصلاته في بيته صحيحة مع الإثم، لكن عليه أن يستعد للصلاة ويهتم بشأنها، ولا ينشغل بشواغل هي غير لازمة له أو ملزمة له بترك هذه الصلاة في المسجد.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة التسعون ١٥/٧/١٤٣٣هـ